# أثر استخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية

*مأمون سليم الزبون، نرجس عبد القادر حمدي* *

## ملخص

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية . تكونت عينة الدراسة من شعبتين اختيرتا عشوائياً، شكلت إحداهما المجموعة التجريبية وعددها (30) طالباً، بينما شكلت الثانية المجموعة الضابطة وعددها (30) طالباً. تم إعداد مقياس مهارات التعلم الذاتي مكون من (32) فقرة لقياس أثر استخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية مهارات التعلم الذاتي لأفراد العينة، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) وتحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA). وأظهرت النتائج ما يأتي:

وجد فرق دال إحصائياً على مقياس مهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مودل.

وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على أبعاد مقياس مهارات التعلم الذاتي الأربع: المهارات التنظيمية، والتحكم والتوجيه، واستخدام مصادر التعلم، والتقويم الذاتي، وعلى المقياس ككل تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مودل.

أوصت الدراسة في حث المسؤلين على الاستفادة من الأثر الإيجابي لاستخدام نظام (مودل) في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية. وتوعية الطلبة بأهمية هذا النظام .

**الكلمات الدالة:** نظام مودل، التعلم الذاتي، مهارات التعلم الذاتي.

**المقدمة**

تكتسب التربية أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، وذلك لما تؤديه من دور بارز في حياة الأفراد والمجتمعات خاصة في ظل التحديات والتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم من ثورة معلوماتية ومعرفية، وثورة في التقدم التقني والعلمي والتكنولوجي، وثورة في مجال الديمقراطية وتحديات العولمة التي شملت كافة ميادين الحياة وغيرها، وتعمل الدول جاهدة من خلال نظامها التربوي على إعداد الأفراد لعالم اليوم والغد، وهذا يحتم النظر إلى التربية من منظور جديد يتصف بالشمول، ويتلاءم مع ما يستجد من متغيرات وتحديات، بحيث تضمن هذه التربية للأفراد فرصة حقيقية لنمو شخصياتهم المنفردة، وتطوير قدراتهم الابتكارية والإبداعية، وإيجاد أفراد قادرين على التكيف والعمل والانتقال والتحرك من موقع إلى آخر بيسر وسهولة.

يعيش العالم ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة كان لها تأثير كبير على جميع جوانب الحياة، بدأت في النصف الأول من القرن العشرين باختراع الحاسوب، الذي تطور في أشكاله وأنواعه حتى وصل إلى ما وصل إليه في الوقت الحالي، وبسبب المميزات العديدة التي يمتاز بها والتي من أهمها كما يذكر (الموسى، 2005): تحسين مهارات المتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية، وإمكانية حل المشكلات التي تواجه المعلم داخل الصف مثل زيادة عدد الطلبة، أو قلة الوقت المخصص للدراسة، وتحسين اتجاهات ايجابية نحو بعض المواد المعقدة مثل الرياضيات فقد تسابقت الأمم على اقتنائه واستخدامه في شؤون حياتها كافة، ومنها مجال التربية والتعليم.

ويعلق الكثير من المهتمين في مجال تكنولوجيا التعليم أمالاً واسعةً على الدور الذي يمكن أن تؤديه تكنولوجيا التعليم في العملية التربوية (حمدي، 1991)، فتكنولوجيا التعليم كمدخل

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن (1، 2). تاريخ استلام البحث 2016/07/14، وتاريخ قبوله 2016/11/10.



©2017 كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

تقني يُعد ضرورة إلزامية للقرن الحادي والعشرين، لإعداد جيل يستطيع أن يتعامل مع لغة العصر، وتربيته تربية متصلة بالحياة وبالمجتمع، ليتعرف على واقع تلك الحياة وهموم المجتمع الفعلية، فالطالب من أهم المحاور الأساسية في العملية التعليمية – التعلمية، وهو الهدف من هذه العملية برمتها، كما أنه المستهدف الأساسي من عملية تطوير التعليم (الطيطي، 2008).

لذلك يعتقد الكثير من علماء التربية والتعليم، أنه يمكن الإفادة من التكنولوجيا في تطوير النظم التعليمية، وزيادة فعاليتها وكفاءتها، فعن طريق تكنولوجيا التعليم يمكن إيجاد إطار تربوي جديد يسمح بزيادة نوعية وكمية التفاعل المباشر بين الطالب ومصادر المعرفة المختلفة، ويمكن الربط بين الأهداف العامة للتربية وبين كل من مدخلات النظام التعليمي الآلية والبشرية والبنيوية، فتكنولوجيا التعليم عبارة عن عملية متكاملة تشمل الأفراد والأساليب والأفكار والأدوات والتنظيمات التي تتبع في حل المشاكل واستنباط الحلول المناسبة لها، وتنفيذها وتقويمها وإدارتها في مواقف يكون التعليم فيها هادفاً وموجهاً وبذلك يمكن التحكم به (الحيلة، 2001).

وتعد مصادر التعلم الإلكتروني من التطبيقات المهمة لثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتي أصبحت بوابة المجتمعات والحكومات للدخول إلى عالم المعرفة الذي يتميز بمصادره المعرفية المتعددة والمتنوعة والمتكاملة والمتفاعلة وهذا ما دفع المؤسسات التعليمية إلى تبنى التعلم الإليكتروني واعتباره هدفاً قومياً تسعى إلى تحقيقه وفقاً للمعايير العالمية، وتعد نظم إدارة التعلم الإلكتروني من أكثر مصادر التعلم الإلكترونية انتشاراً والتي تعبر عن تطور الجيل الأول للويب، وقد انتشرت نظم إدارة التعلم الإلكتروني على مدار السنوات القليلة الماضية مثل نظام: Moodle, Fronter, Boddingtons, Web Ct, Black Board ويعد نظام مودل الأكثر شعبية في الاستخدام (Trentin & Wheeler, 2009).

ونظام "مودل" (Moodle) عبارة عن برنامج Software صمم للمساعدة في إدارة ومتابعة وتقديم الأنشطة التعليمية والتعليم المستمر لذا فهو حل استراتيجي للتخطيط والتعليم وإدارة جميع أوجه التعلم في المؤسسة التعليمية بما في ذلك الاتصال المباشر أو القاعات الافتراضية أو المقررات الموجهة من قبل أعضاء هيئة التدريس وهذا سيجعل الأنشطة التعليمية التي كانت منفصلة ومعزولة عن بعضها تعمل وفق نظام مترابط يسهم في رفع مستوى التعليم (إسماعيل، 2009).

ومن فوائد المقررات الإلكترونية لكل من المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية كما بينها (طلبة، 2010)، يستطيع المتعلم أن يختار ما يحتاجه من معلومات وخبرات في الوقت المناسب وبالسرعة التي تناسبه فلا يرتبط بمواعيد حصص أو جداول دراسية، ويستطيع أن يتعلم المتعلم في جو من الخصوصية بمعزل عن الآخرين فيعيد ويكرر التعلم بالقدر الذي يحتاجه دون شعور بالخوف والحرج، ويوفر قدر هائل من المعلومات دون الحاجة إلى التردد على المكتبات، وينمي مهارات استخدام الحاسوب والإنترنت من خلال التعامل مع محتويات المقرر الإلكتروني، ويوفر وقت وجهد المعلم للتوجيه والإرشاد وإعداد الأنشطة الطلابية والتركيز على المهارات التي يحتاجها المتعلمون فعلياً، وتوفير أشكال متنوعة من التفاعل بين المعلم والمتعلم والتركيز على التغذية الراجعة للمتعلم لتوجيهه للمسار الصحيح للتعلم، وتوفير تكاليف الطباعة والتجليد والتخزين وغيرها وتقليل تكاليف النشر بالمقارنة بالنشر التقليدي وتوصيله للمتعلمين في أي مكان، وسرعة تحديث المادة التعليمية وتزويد المتعلمين بها وسهولة تصحيح الأخطاء لحظة اكتشافها.

وأشارت الاتجاهات التربوية الحديثة، إذ أنه ومنذ اللحظة الأولى التي يجلس فيها المتعلم إلى الحاسوب تبدأ عملية التعلم، باختيار المتعلم للوقت الذي يناسبه، والموضوع الذي يرغب في التعرف إليه، وسرعة العرض التي يريد والاستجابات التي يعتقد أنها مناسبة، إلى اللحظة التي يُنهي فيها نشاط التعلم متى يشاء، فجميع هذه النشاطات تشكل الإجراءات العملية في تنفيذ عمليتي: التعلم الذاتي وتفريد التعليم (Alvi, 1987).

وتعتبر مهارة التعلم الذاتي إحدى أهم متطلبات عصر التّكنولوجيا والانفجار المعرفي مما ضاعف من شعور المؤسسات التعليمية والقائمين عليها بأهمية العبء الملقى على عاتقها. وأخذت تعاني من عجز وتقصير في ملاحقة التدفق المعلوماتي الهائل، ولعل من أهم الأسباب الكامنة وراء ذلك العجز، تمسك المتعلمين بطرائقهم وأساليبهم السابقة، والتي لم تعد ملائمة لطبيعة هذا الكم العظيم من المعلومات، فالتراكم المعلوماتي الضخم والتجديدات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة وضرورة استيعابها وتمثلها من قبل الأجيال الناشئة تحتم عليهم البحث عن بدائل للعمل المدرسي التقليدي والإنتقال إلى تعلم قائم أساساً على الجهد الذاتي والعمل المستقل الموجه الذي يبذله المتعلم، وهو ما بات يعرف باسم التعلم الذاتي (القلا، والأحمد، وأبو عمشة، 2005).

وفي ضوء ما تقدم يتبين أهمية استخدام المودل في المدارس والجامعات، حيث أدّت التكنولوجيا إلى توسيع مفهوم التعلم، فلم يعد مقتصراً على عمر محدد أو مكان محدد ومصادر وأدوات محددة، فظهر على إثر ذلك أنماط وأشكال

متعددة كالتعلم الإلكتروني والتعلم الذاتي والتعلم عن بعد...إلخ. وغدت أسس مراعاة الخصوصية الفردية للمتعلم والمسؤولية الذاتية والتفاعلية من المبادئ الجوهرية التي تشكل الأساس النظري لهذه الطرق والأساليب الحديثة للتعلم (القدسي، 2014).

وساعدت التكنولوجيا في تحقيق مفهوم التعلم الذاتي كاستخدام المتعلم للحواسيب للسير في التعلم نفسه بنفسه، ويقصد بالتعلم الذاتي باستخدام الحاسوب بأنه موقف تعليمي تعلمي يمارس فيه المتعلم عملية التعلم وحده، في غياب المعلم ظاهراً، وقد يستخدم المتعلم برمجية مغلقة أو مفتوحة (عبود، 2007).

وانطلاقاً من مرونة التعلم الذاتي، وديناميةالمواكبة للتطور، استطاع هذا النمط من التعلم أن يستوعب الكثير من المفاهيم، والأفكار في ظل التكنولوجيا التي غزت كافة المجالات (غباين، 2001). وما أنتجته هذه التكنولوجيا من أساليب جديدة، واستطاع التعلم الذاتي أن يوظف هذه المعطيات في تعزيز هذا النهج من التعلم وتحديده، إذ تساعد هذه الأساليب في تثبيت الحقائق والأفكار لدى المتعلمين، ومن ثم تسهل من تسيير العملية التعليمية التعلمية، والتي يكون الهدف الأساسي منها إتاحة الفرصة للمتعلم لتعليم نفسه بنفسه، أي يتعلم كيف يتعلم (العجمي، 2001) وهذه الأساليب في تزايد مستمر، فكلما تقدمت البحوث التربوية وعلم النفس، وتكنولوجيا التعليم، ظهرت أساليب جديدة، ورغم اختلاف هذه الأساليب في تصوراتها لكيفية تحقيق التعلم الذاتي، إلا أنها تدور حول هدف واحد، وهو تحقيق تعلم أكثر وفاء بحاجات المتعلم، وأكثر مراعاة لخصائصه المميزة له، ومن هذه الأساليب التعليم المبرمج، والفيديو المتفاعل، والتعلم الذاتي باستخدام الحاسوب (جفيل، 1996).

ويعرِّف طعيمه التعلم الذاتي (1996، ص 13) "بأنه العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها الطالب أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم عن طريق الممارسات والمهارات من خلال التطبيقات التكنولوجية التي تتمثل في استخدام المواد والأجهزة والمواقف التعليمية".

ولعل من دواعي الاهتمام بالتعلم الذاتي تزايد الطلب الإجتماعي على التعليم في مختلف المراحل الدراسية مما ترتب عليه تزايد أعداد الطلبة داخل الجامعات وزيادة نسبة الطلبة لكل أستاذ بالجامعة لذلك لم يعد الأستاذ الجامعي قادراً على الاهتمام بكل طالب بصوره تراعي قدرات واستعداد ومهارات هذا الطالب، ومن الأسباب الرئيسية التي تدعو للاهتمام بالتعلم الذاتي أيضاً المشكلات التي تواجهها النظم التعليمية والتي من بينها زيادة الفروق الفردية بين الطلبة ولا سبيل لمجابهة ذلك إلا من خلال التعلم الذاتي (المقدم والسعيد وناجح، 2001).

وللمتعلم ذاتياً عدد من السمات الشخصية التي تمكنه من أداء مهام التعلم وتحقيق أهدافه، حيث يرى كاندي Candy أن المتعلم ذاتياً يجب أن يميز بين المهام بما في ذلك عملية البدء في التعلم، واختيار الأهداف، وتحديد الوسائط التي تمكنه من تحقيق الأهداف، ولديه مهارات الانعكاس الذاتي self-reflection، ويرى زمرمان Zimmerman بأن الخصائص التي تميز المتعلم الذاتي هي: واثق من نفسه، ويعمل بجد، ويمتلك العديد من المصادر الثرية، ويتحمل المسؤولية، ومحترف ونشيط في جمع المعلومات، ومثابر ومواظب، ولديه المقدرة على إصدار أحكام ذاتية مناسبة (عسيري والمحيا، 2006).

ويورد القلا وآخرون (2005) عدد من مهارات التعلم الذاتي، نذكر منها:

1. مهارات تنظيمية: تتجلى في تحديد الأهداف، واختيار المحتوى وتحليله وتجزئته، وترتيبها في وحدة أو حزمة متكاملة، وانتقاء طرق تحصيلها وتعلمها، وتحديد مستويات إتقانها، والتمكن منها وفق معايير معتمدة، وتحديد الوقت المناسب، ومقداره وحسن إدارته والاستفادة القصوى منه، عند القيام بأنشطة التعلم الذاتي، كذلك تحديد المكان الذي يوفر الشروط المساعدة لحدوث عملية التعلم.

2. مهارات التوجيه والتحكم: وتتمثل في توجيه مختلف القدرات الجسمية والحسية الحركية والانفعالية والتواصلية، والتحكم بها، وتوظيفها في معالجة موضوعات التعلم والانتباه، والاقتصار عليها فقط، والانصراف عن سواها في الوقت نفسه.

3. مهارات استخدام مصادر التعلم: يستلزم التعلم الذاتي على صعيد الممارسة، والنجاح فيها إتقان مهارة اكتشاف المعرفة والتعلم خارج المؤسسات التعليمية، وامتلاك المقدرة على تحديد وتقويم النشاطات التعليمية دون وجود المعلم، وعلى حسن استخدام مصادر المعلومات حينما يشاء المتعلم، ومتى يشاء، وبشكل متواصل.

4. مهارة التقويم الذاتي: ويقصد بها تلك المهارات التي تمكن المعلم من القيام بعملية اختبار وتقويم مدى فهمه واستيعابه للمعلومات وموضوعات التعلم، ومقدار ما حصله منها، ودرجة إتقانه لهذا التحصيل، بهدف مساعدته لنفسه في تحديد المستوى الذي وصل إليه، أي تحديد ما تم إنجازه وفق معايير محددة، ومعرفة ما الذي ينبغي القيام به من أجل تحقيق أهداف التعلم.

وقديماً كان مصطلح التعلم الذاتي يرادف مصطلح

تكنولوجيا التعليم، لكن مع مرور الوقت تطورت وتنوعت طرق واستراتيجيات التدريس، وعليه فإن الأنشطة التقليدية والاهتمام بنقل المعرفة، لم تعد تجد طريقها في ظل ما أحدثه الانفجار المعرفي من تطورات في شتى ميادين الحياة، فكان لابد من إيجاد الطرق والأساليب التي تسهم في إكساب المتعلم المهارات في التعامل مع المعرفة، وتدريبه عليها، لتساعده على النجاح في المستقبل، ومنها على سبيل المثال نظام مودل، حيث يسمح بهذا النظام بالتفاعل المباشر بين المتعلم وبين ما توفره له هذه البيئة من البدائل وخيارات تعليمية يجد بينها ما يناسبه، وهذا ما يتيح للمتعلم فرص اكتساب مهارات التعلم الذاتي، فالمتعلم لديه قدرة طبيعية على التعلم وتظهر وتنمو هذه القدرة تحت شروط معينة ترتبط ببيئة التعلم وما تشمل عليه من وقائع، كما أن تطور الأجهزة وتطور البرامج أدى إلى ظهور أجهزة وأدوات وبرامج مصممة خصيصاً للاستخدام في الإغراض التعليمية ويمكن استخدام هذه الأجهزة والمواد التعليمية لتحقيق تطوير حقيقي في مجال التعليم، وهذه الشروط توفرها المبادئ والأسس التي تقوم عليها استراتجيات تفريد التعلم الذاتي (المقدم وآخرون، 2001).

ولعل تصميم الدروس من خلال نظام مودل ساعد على تحقيق تلك الأهداف المنشودة، وإتاحة الفرصة أمام المتعلم للتوصل إلى المعرفة، والبحث، والاكتشاف، والقدرة على التعلم الذاتي.

وانطلاقاً من الطرح السابق تأتي أهمية دمج التُّكنولوجيا في التعليم، سواءً في المدارس أو الجامعات، حيثُ تبنَّت الجامعة الأردنية مؤخراً نظام مودل (Moodle) ليحل تدريجياً محل نظام (Blackboard) الباهظ الثمن من خلال مكتب التعلم الإلكتروني فيها، أملاً من الجامعة في أن يستوعب هذا النظام المقررات الدراسية، وتأسيساً على ذلك فإن مشكلة الدراسة تتلخص في البحث عن اثر استخدام نظام مودل في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها**

يشهد العالم ثورةً هائلةً من التَّقدُّمِ العلميِّ والتُّكنولوجيِّ والتَّغيُّرِ السريعِ في مجالاتِ العلومِ كافة نتجت عنها بعض التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية كغيرها من مؤسسات المجتمع مما يحتم عليها بذل جهود استثنائية.

إن هذه التحديات الناتجة عن التغير السريع في المعرفة يمكن أن تولد حالة من عدم الاستقرار أو الثبات في المنهاج، ولمواكبةِ هذا التغير لابدَّ من إعداد الفردِ القادرِ على المعاصرةِ، بحيثُ يمتلكُ قدراً من المعرفةِ من مصادِرِها المختلفةِ ويتقنُ العديدَ من المهاراتِ التي تُمكِّنُهُ من اتخاذِ القرارِ المناسبِ بشأنِ ما يواجههُ من مواقفَ ومشكلاتٍ (حكمي، 2008). وبالتالي فإن على الفرد التكيف مع المعرفة المتغيرة باستمرار، ومن غير المتوقع أن يأتي ذلك باستراتيجيات الحفظ والاستدعاء للمعلومات والمعارف المنقولة من المعلم وإنما عن طريق اكتساب طرق الوصول إلى المعرفة والبحث عنها واكتشافها، ومن ثم استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة للاحتفاظ بها وخزنها واسترجاعها عند الحاجة، ولأن نظام المقررات الإلكترونية يعتبر أحد أنماط التجديدات التكنولوجية الحديثة التي تتمتع بمزايا فريدة، وتحتاج إلى مهارات معينة، من شأنها أن تسهم في تطوير التعليم وتحسينه، لذا فإن مواجهة تلك التجديدات والاستفادة منها في ميدان التعلم والتعليم يستوجب استثماراً رئيسياً وفعالاً لإمكانات هذه التكنولوجيا المتطورة، ولما كان الطالب من أهم العناصر المستخدمة لهذه التكنولوجيا، ولما كان نجاح هذه التكنولوجيا مرهوناً بنجاح مستخدميها، وحيث إن الجامعة الأردنية قد واكبت هذا التطور التكنولوجي الهائل من خلال تبنيها لنظام مودل حيث قامت كلية الملك عبدالله الثاني لتكنولوجيا المعلومات باستخدام المودل في تدريس مادة مهارات الحاسوب كخطوة رائدة في تطبيق هذا النظام، وحيث أن تبني هذا النظام يعتبر حديثاً نسبياً.

من هنا كان لابد من التعرف إلى أثر استخدام نظام مودل في تنمية مهارتي التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية، كون التعلم الذاتي يعد من الأساليب التربوية التي دعت إليها متطلبات العصر، باعتباره الوسيلة إلى التعلم المستمر الذي يلازم الإنسان، وتساعده على الاعتماد على ذاته.

وعليه فقد سعت هذه الدراسه للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

1- أثر استخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

2. ما أثر استخدام نظام مودل في تنمية المهارات التنظيمية لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية؟

3. ما أثر استخدام نظام مودل في تنمية مهارات التوجيه والتحكم لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية؟

4. ما أثر استخدام نظام مودل في تنمية مهارات استخدام مصادر التعلم لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية؟

5. ما أثر استخدام نظام مودل في تنمية مهارات التقويم

الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية؟

**فرضيات الدراسة**

حاولت الدّراسة اختبار صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين، التجريبية التي تدرس باستخدام نظام مودل، والضَّابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين، التجريبية التي تدرس باستخدام نظام مودل، والضَّابطة التي الطريقة الاعتيادية في المهارات التنظيمية لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية.

3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين، التجريبية التي تدرس باستخدام نظام مودل، والضَّابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مهارات التوجيه والتحكم لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية.

4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين، التجريبية التي تدرس باستخدام نظام مودل، والضَّابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مهارات استخدام مصادر التعلم لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية

5. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين، التجريبية التي تدرس باستخدام نظام مودل، والضَّابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مهارات التقويم الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية.

**أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية التَّعرف إلى أثر استخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية.

**أهمِّيَّة الدِّراسة**

انبثقت أهمية هذه الدّراسة منَ الحاجةِ الملحَّة لتحديث طرق التّدريس وتطويرها تماشياً مع التَّوجّهات الحديثة للعاملينَ في الميدان التربويّ في الأردنِّ والساعيةِ إلى حوسبةِ التعليم، ومن خلال ما أشارت إليه نتائجُ العديدِ من الدِّراساتِ حول أهمية التُّكنولوجيا في التعليم. بناءً على ذلك تظهرُ أهميةُ الدراسة من خلال:

الجانب النظري: قد تسهم الدراسة الحالية في:

- توفير تغذية راجعة عن جدوى استخدام نظام المقررات الالكترونية في التّعليم وتنمية مهارات التعلم الذاتي.
- تتخذ هذه الدراسة أهميتها من أهمية دمج التقنية في التعليم كاتجاه تربوي معاصر ومهم في التعليم عموماً، بهدف إتقان التعلم.
- تنطلق أهميّة الدِّراسة الحالية أهمية التدريس الفعال الذي هو نمط من التدريس الذي يعتمد على النشاطِ الذاتيِّ والمشاركة الإيجابيةِ للمتعلّم، والتي من خلالها يقوم بعمليةِ البحثِ مستخدماً مجموعة منَ الأنشطةِ وعملياتِ التعلم التي تساعده في التَّوصل إلى المعرفة المطلوبة بنفسه، إذ إنّ التعلم القائمَ على استخدام نظام المقررات الالكترونية، والذي يعتبر فيه المتعلمُ محورَ العمليةِ التعلميةِ التعليميةِ، يمكن أن يؤدِّي إلى إحداث التغيير المطلوبِ، ويولد لديه ثقةً بقدرته في الحصول على المعرفةِ بنفسه، وتحقيق الهدف المتمثل في تعليم الطالب كيف يتعلم.

الجانب العمليّ التَّطبيقيّ: قد تسهم الدِّراسةُ الحاليةُ في:

- التَّعريف بالانعكاساتِ الإيجابيةِ لاستخدامِ نظام المقررات الإلكترونية في التعليم وخاصَّة في تنمية مهاراتِ التعلم الذاتيِّ لدى الطلبةِ التي تعتبرُ من المهاراتِ الضَّروريةِ لعصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالاتِ.
- توفير قاعدةٍ معلوماتيةٍ تسهمُ في التخطيطِ للمناهجِ في ضوء استخدام نظام المقررات الإلكترونية، والتخطيطِ للبرامج أو الورشِ التدريبية والتعليمية لكيفيةِ توظيفِ هذه التقنيةِ في التعليم.

التعريفات الإجرائية:

لأغراض الدراسة تعرف المصطلحات الواردة فيها كالآتي:

– نظام المقررات الإلكترونية (مودل): هو نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر مصمم على أسس تعليمية ليساعد المعلمين على توفير بيئة تعليمية الكترونية، ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي.

إجرائياً هو نظام تقوم الجامعة الأردنية من خلاله بإدارة المقررات الإلكترونية عبر موقع الجامعة الرئيس (التعلم الإلكتروني) وقد صمم ليساعد أعضاء هيئة التدريس في توفير بيئة تعليمية إلكترونية بحيث يسمح هذا النظام لأعضاء هيئة التدريس بإدراج مقرراتهم عليه وإدارتها الكترونياً.

– التعلم الذاتي: هو مجموعة الفعاليّات والنشاطات المنظمة التي يبذلها الفرد بصورة واعية ومقصودة، وهي تنبع من ذاته، اقتناعاً منه بجدواها كأداة لتغيير سلوكاته وشخصيته

ككل، وتحقيق مستويات أفضل من النمو والارتقاء (القلا وآخرون، 2005).

وإجرائياً: قيام الفرد بتعليم نفسه بنفسه باستخدام نظام المودل لتحقيق أهداف مادة مهارات الحاسوب، وهو يعد من الأساليب الحديثة التي تستخدم في حقل التعليم والتدريب سواء للدارسين أو المدرسين أنفسهم وذلك لاعتماده على برمجة المادة، وتعلم المتعلم باستخدام الوسائل المبرمجة والأساليب التكنولوجية الحديثة، ويقاس من خلال النتائج التي تجمع من خلال الاستبانة التي تم إعدادها لهذا الغرض.

مهارات التعلم الذاتي:

تلك المهارات التي يمتلكها المتعلم التي تساعده في الاعتماد على نفسه في استخدام الأدوات والوسائل التعليمية واختيار أسلوب التعلم الأفضل والوقت والمكان والسرعة التي تناسبه وبما يتماشى مع قدراته الذاتية ويحقق الأهداف التي يرسمها لنفسه، بحيث يصبح مسؤولاً عن نتائج تعلمه وقراراته، وتتناول هذه الدراسة بعضاً من هذه المهارات وهي:

– المهارات التنظيمية: تلك المهارات الّتي يقوم بها الطالبُ لتنظيم تعلّمه الذّاتيِّ من تحديده لأهداف تعلّمه واختياره لمحتوى وطرق التعلّم وتحديد الوقت والمكان والسرعة التي تناسبه وتتماشى مع قدراته الذّاتيةِ، بما يحقق التفاعلَ بين هذه المهارات معاً ومنظومة المهارات الأخرى التي يقوم عليها التعلّم الذّاتيّ ويقود إلى نجاح الطالب في اكتساب المفاهيم المتضمّنة في وحدة (الثقافة الحاسوبية) من مادة مهارات الحاسوب، اجرائياً تقاس من خلال الفقرات الخاصة بهذا المجال من مقياس مهارات التعلم الذاتي.

– مهارات التوجيه والتحكم: تلك المهارات التي تتعلق بقدرة المتعلم على توجيه قدراته المختلفة الجسمية والعقلية والانفعالية والقدرة على التّركيز والتواصل، والتحكم بها بما يخدم تعلّمه لمفاهيم وحدة (الثقافة الحاسوبية) من مادة مهارات الحاسوب، إجرائياً تقاس من خلال الفقرات الخاصة بهذا المجال من مقياس مهارات التعلم الذاتي.

– مهارات استخدام مصادر التعلم: تلك المهارات التي تتعلق بقدرة المتعلم على إتقان استخدام التّعلّم من وسائط وتقنيات مختلفة بكافة أنواعها، حيثما يشاء، ومتى يشاء، وبشكل متواصل بما يحقق تعلمه لمفاهيم وحدة (الثقافة الحاسوبية) من مادة مهارات الحاسوب، اجرائياً تقاس من خلال الفقرات الخاصة بهذا المجال من مقياس مهارات التعلم الذاتي.

– مهارات التقويم الذّاتيّ: تلك المهارات الّتي تتعلق بقدرة المتعلّم على التقويم والاختبار لمدى فهمه واستيعابه لمفاهيم وحدة (الثقافة الحاسوبية) من مادة مهارات الحاسوب، ومقدار ما حصّله منها، ودرجة إتقانه لها، بما يساعد على تحديد المستوى الذي وصل إليه ومقدار ما تم إنجازه وفق معايير محددة، اجرائياً تقاس من خلال الفقرات الخاصة بهذا المجال من مقياس مهارات التعلم الذاتي.

**حدود الدراسة ومحدداتها**

تخضع الدراسة إلى الحدود والمحددات الآتية:

الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة على الطلبة المستخدمين للمقررات الإلكتروني في العام الجامعي 2015/2014.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية.

– اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس ممن يدرسون مادة مهارات الحاسوب للعام الدراسي (2014–2015).

**ثانياً**: الدراسات السابقة:

أجرت الزبيدي (2013) دراسة بعنوان تحديد مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في ضوء التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة. وتكونت عينة الدراسة من طلبة العلوم التربوية في مستوى البكالوريوس، وطلبة الدراسات العليا، وعددهم (534) طالباً، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المنتظمة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد استبانة هدفت إلى قياس مستوى طلبة كلية العلوم التربوية للتعلم الذاتي ووزعت إلى خمسة أبعاد هي: القابلية للاستمتاع بالتعلم الذاتي وتحمل مسؤولية التعلم، والقابلية لإدارة الذات وتنظيم العمل، والقابلية للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة (أجهزة وأدوات)، ودور الدافعية في تعزيز التعلم الذاتي، والوعي بأهمية التعلم الذاتي. ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة أن مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كانت بدرجة مرتفعة.

وأجرى المهدي وعثمان (Elmahadi & Osman, 2012) دراسة هدفت إلى التحقق من استخدام واتجاهات طلبة جامعة الخرطوم في السودان للتعلم التعاوني من خلال نظام إدارة المقررات الإلكترونية (Moodle)، وشارك في هذه الدراسة (92) طالباً، حيث صمم الباحثان استبيانا لمعرفة آراء الطلبة واتجاهاتهم نحو المقرر المستخدم من خلال نظام إدارة المقررات الإلكترونية (Moodle)، وكشفت النتائج بعد عملية التحليل أن استجابات الطلبة كانت ايجابية نحو استخدامهم التعلم التعاوني من خلال نظام إدارة المقررات الإلكترونية (Moodle)، وأن هناك رضا عام من قبل الطلبة نحو نظام المقررات الإلكترونية.

وفي دراسة أبو الحمائل (2012) التي هدفت للتعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي حاسوبي ذاتي مكون من ثلاث وحدات تجريبية في شرائح عروض تقديمية بينها ارتباطات تشعبية مقترح في التربية الصحية على تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى معلمي العلوم بمدينة جدة، كما تم إعداد اختبار تحصيلي لبعض معارف التربية الصحية ومقياس للاتجاهات نحو تعلمها. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج بمساعدة الحاسوب في تنمية تحصيل معلمي العلوم لبعض معارف التربية الصحية، كما وجدت علاقة ارتباطية بين تحصيل معلمي العلوم لبعض معارف التربية الصحية واتجاهاتهم نحو تعلمها ذاتياً بمساعدة الحاسوب.

وفي دراسة تزو هاد (Tzu – Hua, 2011) والتي هدفت التعرف إلى استراتيجيات التعليم المنظمة ذاتيا في نظام تقييم متعدد الاختيارات يعتمد على الإنترنت، باستخدام نموذج تقييم يعتمد على أنظمة الأقران للتقييم المعتمد على الإنترنت ونظام تحليل الاختبارات (PDA-WATA). حيث بلغ عدد المشتركين في الدراسة (123) طالباً في الصف السابع في المرحلة الإعدادية المتوسطة. تشير النتائج إلى أن الطلاب في مجموعة PDA-WATA بدوا أكثر استعداداً ورغبةً في الخضوع للتقييم المعتمد على الإنترنت أكثر من طلاب مجموعة N-WBT. بالإضافة إلى ذلك، يبدو بأن المجموعة الأولى أكثر فاعلية من الثانية بشكل كبير في تسهيل استخدام المتعلم لسلوكيات التعليم المنظم ذاتياً لأداء التقييم المنظم ذاتياً وفي تحسين مهارات التعلم الإلكتروني.

وفي دراسة قام بها مهنا (2011) والتي هدفت التعرف إلى مهارة التعلم الذاتي كاستراتيجيه حديثة ومعاصرة في المجال التربوي موضحاً مفهومها وتطورها، وأسس تعلمها، ومبرراتها، وأساليب تعلمها، وأهم برامجها، وخصائصها، وخطوات تصميم برامجها، بأسلوب بحثي نظري متعمق يقنع القاريء بأهمية التعلم الذاتي كاتجاه معاصر بأساليبه المتنوعة لمواجهة متغيرات العصر، ويوصي الباحث بأهمية تبني التعلم الذاتي في دول العالم الثالث بشكل خاص وذلك للتغلب على بعض عيوب مدارسنا مثل ازدحام الفصل الدراسي الذي يصعب معه إتقان عملية التعلم والتعليم، ومثله التدريس الذي يمارس بطرق موحدة للجميع يصعب معها مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة الأمر الذي يجعل من التعلم الذاتي ضرورة تربوية للقضاء على تلك العيوب.

وأجرى هوي وجونج (Heo & Joung, 2004) دراسة هدفت التعرف إلى استراتيجيات التعلم الذاتي والتقنية لتكييف نظام إدارة التعلم LMS لتقديم التعلم الذاتي المعتمد على الإنترنت Self-Regulation Strategies and Technologies for Adaptive Learning Management Systems for Web-based Instruction. هدفت الدراسة إلى تصميم نظام إدارة تعلم LMS يدعم استراتيجيات التعلم الذاتي، بعد تحديد المشكلات الأساسية في التعلم المعتمد على شبكة الإنترنت ونظام إدارة التعلم LMS التقليدي، وقد توصلت الدراسة إلى تصميم وتطوير نظام إدارة تعلم متقدم Advanced Learning Management System: ALMS والذي لديه المقدرة على تقديم متطلبات التعلم الذاتي، والذي اشتمل بشكل رئيسي على أدوات لدعم التعلم الذاتي المعتمد على الإنترنت.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة العديد من الموضوعات المتعلقة بنظام مودل وبينت أن نظام مودل من الأنظمة المحفزة لكل من المعلم والمتعلم لاستخدام شبكة الإنترنت في العملية التعليمية، كما أشار بعضها إلى أن هذا النظام قد يوفر بيئة تعلم ذاتي تمكن المتعلم من التفاعل بصورة ايجابية مع المادة.

ويلاحظ تنوع الدراسات التي تناولت فاعلية استخدام المقررات الاكترونية والتكنولوجيا في تنمية مهارتي التعلم الذاتي لدى الطلبة كدراسة الزبيدي (2013)، وأبو الحمائل (2012)، و(Elmahadi &Osman, 2012) و(Tzu – Hua, 2011)، ومهنا (2011)، و(Heo & Joung, 2004).

وتتميز الدراسة الحالية عن غيرها بكونها من الدراسات الأوائل في اللغة العربية – حسب حدود علم الباحثان – والتي تبحث في أثر استخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي، نظراً لملاءمته لطبيعة مشكلة الدراسة، و لقدرته على ضبط بعض العناصر التي تهدد الصدق الداخلي وليس جميعها.

إذ سعت الدراسة لقياس أثر استخدام (المودل) في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي الذي عمل على تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة درست وحدة الثقافة الحاسوبية بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية درست وحدة الثقافة الحاسوبية باستخدام المودل. وذلك للكشف عن أثر استخدام المودل (كمتغير مستقل) في تنمية مهارة التعلم الذاتي (كمتغير تابع)، وذلك لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية.

أفراد الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية ممن يدرسون مادة مهارات الحاسوب للعام الدراسي الصيفي 2014-2015 والبالغ عددهم (454) طالباً حسب الإحصائيات الواردة عن وحدة القبول والتسجيل. إذ تكونت عينة الدراسة من شعبتين تم اختيارهما بشكل عشوائي من طلبة الجامعة، بحيث تمثل إحدى الشعبتين المجموعة التجريبية وعددهم (30) طالباً، وتدرس مادة مهارات الحاسوب عن طريق (المودل)، والأخرى المجموعة الضابطة وعددهم (30) طالباً، وتدرس نفس المادة بالطريقة الاعتيادية.

أداة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التأثيرات التعليمية لاستخدام طلبة الجامعة الأردنية لنظام مودل في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى الطلبة. ولتحقيق تلك الأهداف، قام الباحثان بتطوير الأداة الآتية:

مقياس مهارات التعلم الذاتي:

تم تطوير أداة لقياس مدى امتلاك طلبة مادة مهارات الحاسوب لمهارات التعلم الذاتي، مقسمة إلى (4) أبعاد رئيسة وهي: مهارات تنظيمية، مهارات التوجيه والتحكم، مهارات استخدام مصادر التعلم، مهارات التقويم الذاتي. وذلك من خلال تطوير مقياس (الزبيدي، 2013) والذي يتعلق بقياس مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة.

وبناءً على ذلك، تم تطوير فقرات الأداة بما يخدم أهداف الدراسة وبما يجيب عن أسئلة الدراسة وفرضياتها، إذ تكون المقياس بصورته النهائية من (32) فقرة، تضمنت مهارات التعلم الذاتي، مقسمه ضمن أبعاد رئيسة، وهي: مهارات تنظيمية، مهارات التوجيه والتحكم، مهارات استخدام مصادر التعلم، مهارات التقويم الذاتي، حيث تضمن بعد المهارات التنظيمية (9) فقرات، وبعد مهارات التوجيه والتحكم (9) فقرات، وبعد مهارات استخدام مصادر التعلم (9) فقرات، وبعد مهارات التقويم الذاتي (5) فقرات. كما استخدم الباحث مقياس خماسي التدرج (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً). وتم تصحيح مقياس مهارات التعلم الذاتي على النحو الآتي: دائماً (5 درجات)، غالباً (4 درجات)، أحياناً (3 درجات)، نادراً (2 درجتان)، مطلقاً (1 درجة واحدة).

صدق المقياس وثباته:

للتحقق من صدق مقياس مهارات التعلم الذاتي تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (12) محكماً من ذوي الاختصاص في مجالات تكنولوجيا التعليم، والمناهج والتدريس، والقياس والتقويم، لإبداء الرأي فيه من حيث الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها وملاءمتها لأبعاد مهارات التعلم الذاتي التي تندرج ضمنها، وعدل المقياس تبعاً لما أجمع عليه غالبية المحكمين. وحسب معامل الاستقرار (الثبات) للأداة وكان معامل الاستقرار على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التعلم الذاتي (0.95)، ومعامل الاستقرار للمهارات التنظيمية (.93)، ولمهارات التوجيه والتحكم (.86)، ولمهارات استخدام مصادر التعلم (0.86)، ولمهارات التقويم الذاتي (0.88). وتم أيضاً حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) بين فقرات الأداة، وبلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا بين جميع فقرات المقياس (.96)، وبين فقرات المهارات التنظيمية (.90)، وبين فقرات مهارات التوجيه والتحكم (.81)، وبين فقرات مهارات استخدام مصادر التعلم (.90) وبين فقرات مهارات التقويم الذاتي (.83)، وتشير هذه القيم إلى ثبات أداة الدراسة حيث تعتبر هذه المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة. والجدول (1) يوضح معاملات الاستقرار، ومعاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا).

**الجدول (1)**

نتائج معاملات الثبات

لمقياس مهارات التعلم الذاتي ومهاراته الأربع

| المجال | عدد الفقرات | معامل الاستقرار | معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) |
|---|---|---|---|
| 1. المهارات التنظيمية | 9 | .93 | .90 |
| 2. مهارات التوجيه والتحكم | 9 | .86 | .81 |
| 3. مهارات مصادر التعلم | 9 | .86 | .90 |
| 4. مهارات التقويم الذاتي | 5 | .88 | .83 |
| المقياس ككل | 32 | .95 | .96 |

**خطوات إعداد أدوات الدراسة**

تم إعداد أدوات الدراسة من خلال الخطوات الآتية:

1- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والمختصة بالتأثيرات التعليمية لاستخدام نظام المودل في تنمية مهارة التعلم الذاتي.

2- بناء محاور الأدوات وفقراتها، على ضوء أدبيات البحوث.

3- عرض الأدوات مبدئياً على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في تكنولوجيا التعليم والمناهج وعلم النفس وعلم الاجتماع، للتأكد من صياغة الفقرات ومناسبة محتواها

لكل من المجالات.

4- الاستفادة من آراء المحكمين جميعاً، وإعداد الأدوات بشكل منظم ومتسلسل، من حيث شمول الفقرات وكفايتها وسلامتها اللغوية.

5- صياغة الأدوات بشكلها النهائي بعد الأخذ بملاحظات من عرضت عليهم والاستفادة من تصويباتهم.

6- تم تدريج مستوى الإجابة على كل فقرة من فقرات أدوات الدراسة: مقياس مهارة التعلم الذاتي وفق مقياس ليكرت الخماسي وحددت بخمس مستويات هي: دائما (5 درجات)، غالبا (4 درجات)، أحيانا (3 درجات)، نادرا (2 درجتان)، مطلقاً (1 درجة واحدة).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات وهي:

أ- المتغير المستقل: وتشمل طريقة التدريس ولها مستويان: التدريس عن طريق المودل.

الطريقة الاعتيادية (المحاضرة).

ب- المتغيرات التابعة: تتمثل في درجة نمو مهارات التعلم الذاتي.

**تصميم الدراسة:**

**EG : O1 X O1**

**CG : O1 O1**

حيث أن:

EG: المجموعة التجريبية ودرست باستخدام نظام مودل.

CG: المجموعة الضابطة ودرست بالطريقة الاعتيادية.

O1: مقياس مهارات التعلم الذاتي (قبلي، بعدي).

X: التدريس باستخدام نظام مودل.

**المعالجة الإحصائية**

للإجابة عن أسئلة الدراسة، اعتمدت الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة والمتحصلة من تحليل البيانات، واستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي من متوسط حسابي وانحراف معياري، واستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لضبط الفروق القبلية من قياس متغيرات الدراسة، ولمعرفة الفرق بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارة التعلم الذاتي. وتحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) لفحص الفروق بين متوسطات الدرجات على الأبعاد الفرعية لمهارات التعلم الذاتي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

**نتائج دراسة**

ما أثر استخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس مهارات التعلم الذاتي البعدي والقبلي (الدرجة الكلية)، كما أجري تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن أثر استخدام نظام المودل في تنمية مهارات التعلم الذاتي ككل لدى طلبة الجامعة الأردنية، كما هو مبين في الجدولين (2، 3).

**الجدول (2)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس مهارات التعلم الذاتي القبلي والبعدي (الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير طريقة التدريس

| المجموعة | القياس القبلي | | القياس البعدي | | العدد |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| المجموعة التجريبية | 119.966 | 6.73889 | 135.90 | 3.575 | 30 |
| المجموعة الضابطة | 80.400 | 7.73973 | 81.60 | 7.681 | 30 |
| الكلي | 100.1833 | 21.20800 | 108.75 | 28.016 | 60 |

يتبين من الجدول (2) أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المودل على الدرجة الكلية (135.90) درجة يفوق متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية على الدرجة الكلية (81.60). حيث نجد فروقاً ظاهرية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة مهارات الحاسوب باستخدام المودل.

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha$=0.05)، أم أن هذه الفروق فروقاً ظاهرية فقط، أجري تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA)، كما هو مبين في الجدول (3).

يتبين من الجدول (3) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha$=0.05) في متوسطات الدرجات على مقياس مهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المودل، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثانية (لا يوجد فرق ذو دلالة ($\alpha$=0.05) إحصائية

بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين، التجريبية التي تدرس باستخدام المودل، والضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية وتقبل الفرضية البديلة). وهذا يشير إلى فاعلية استخدام المودل في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وقد تم حساب إيتا سكوير (Eta Square) لمعرفة حجم الأثر الذي أحدثته طريقة التدريس في مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، وتبين أن حجم الأثر كان كبيراً حيث إن قيمة إيتا سكوير هي (0.904)، أي أن طريقة التدريس تفسر ما نسبته (90.4%) من التباين الكلي في مهارات التعلم الذاتي والباقي (9.6%) غير مفسر ويرجع لعوامل أخرى. وهذا يشير إلى وجود أثر كبير في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية يعزى لطريقة التدريس باستخدام المودل.

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في متوسطات الدرجات على الأبعاد الفرعية (المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي) تعزى لمتغير طريقة التدريس، أجري تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) كما مبين في الجدولين (4،5).

يتضح من الجدول (4) أن متوسط درجات مهارات التعلم الذاتي لطلبة المجموعة التجريبية على بعد المهارات التنظيمية (39.2333)، ومهارات التوجيه والتحكم (37.2667)، ومهارات استخدام مصادر التعلم (38.1667)، ومهارات التقويم الذاتي (21.2333)، وهي تفوق متوسطات درجات مهارات التعلم الذاتي لطلبة المجموعة الضابطة على أبعاد مهارات التعلم الذاتي: التنظيمية والتوجيه والتحكم، واستخدام مصادر التعلم، والتقويم الذاتي وهي: (15.6333)، (15.1333)، (16.0667)، (8.5333)، على التوالي.

**الجدول (3)**

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لفحص الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس مهارات التعلم الذاتي (الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير طريقة التدريس

| مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | F قيمة | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| المتغير المصاحب (القياس القبلي) | 2999.084 | 1 | 2999.084 | 23.371 | .000 |
| طريقة التدريس | 2948.221 | 1 | 2948.221 | 22.974 | .000 |
| الخطأ | 7314.583 | 57 | 128.326 | | |
| الكلي | 656342.000 | 59 | | | |

**الجدول (4)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على الأبعاد الفرعية (المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي) تبعاً لمتغير طريقة التدريس

| الأبعاد الفرعية لمهارات التعلم الذاتي | الصف | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأخطاء المعيارية | العدد |
|---|---|---|---|---|---|
| المهارات التنظيمية | المجموعة الضابطة | 15.6333 | 5.23571 | .95591 | 30 |
| | المجموعة التجريبية | 39.2333 | 1.65432 | .30204 | 30 |
| | الكلي | 27.4333 | 12.50677 | 1.61462 | 60 |
| مهارات التوجيه والتحكم | المجموعة الضابطة | 15.1333 | 4.4001 | ..80335 | 30 |
| | المجموعة التجريبية | 37.2667 | 2.19613 | .40096 | 30 |
| | الكلي | 26.200 | 11.680 | 1.508 | 60 |
| مهارات استخدام مصادر التعلم | المجموعة الضابطة | 16.0667 | 6.4483 | 1.1773 | 30 |
| | المجموعة التجريبية | 38.1667 | 1.9666 | .3590 | 30 |
| | الكلي | 27.1167 | 1.09729 | 1.5626 | 60 |
| مهارات التقويم الذاتي | المجموعة الضابطة | 8.5333 | 3.3706 | .61538 | 30 |
| | المجموعة التجريبية | 21.2333 | 1.83234 | .33454 | 30 |
| | الكلي | 14.8833 | 6.94553 | .89666 | 60 |

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية في مهارات التعلم الذاتي على الأبعاد الفرعية (التنظيمية، التوجيه والتحكم، استخدام مصادر التعلم، التقويم الذاتي) بين أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة دالة إحصائياً، أجري تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) على أبعاد الدرجات الفرعية (المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي) على مقياس مهارات التعلم الذاتي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، كما هو مبين في الجدول (5).

**الجدول (5)**

نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد لفحص الفروق بين متوسطات الدرجات على الأبعاد الفرعية (المهارات التنظيمية، ومهارات التحكم والضبط، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي) تبعاً لمتغير طريقة التدريس

| مصادر التباين | الأبعاد الفرعية لمهارات التعلم الذاتي | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المتغير المصاحب (القياس القبلي) | التنظيمية | 247.047 | 1 | 247.047 | 22.449 | .861 |
| | توجيه وتحكم | 191.949 | 1 | 191.949 | 21.479 | .842 |
| | استخدام مصادر التعلم | 321.792 | 1 | 321.792 | 18.411 | .480 |
| | التقويم الذاتي | 52.606 | 1 | 52.606 | 8.013 | .711 |
| طريقة التدريس قيمة هوتلنج=6.480 الدلالة الاحصائية=000. | التنظيمية | 263.176 | 1 | 263.176 | 23.914 | .000 |
| | التوجيه والتحكم | 257.548 | 1 | 257.548 | 28.820 | .000 |
| | استخدام مصادر التعلم | 147.931 | 1 | 147.931 | 8.464 | .005 |
| | التقويم الذاتي | 97.295 | 1 | 97.295 | 14.819 | .000 |
| **الخطأ** | التنظيمية | 627.286 | 57 | 11.005 | | |
| | التوجيه والتحكم | 509.384 | 57 | 8.937 | | |
| | استخدام مصادر التعلم | 996.241 | 57 | 17.478 | | |
| | التقويم الذاتي | 374.227 | 57 | 6.565 | | |
| **الكلي** | التنظيمية | 54384.000 | 60 | | | |
| | التوجيه والتحكم | 49236.000 | 60 | | | |
| | استخدام مصادر التعلم | 52763.000 | 60 | | | |
| | التقويم الذاتي | 16137.000 | 60 | | | |

يبين الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد مهارات التعلم الذاتي (المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي) تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المودل، حيث بلغت قيم ف (23.914)، (28.820)، (8.464)، (14.819)، على التوالي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( α=0.05). وعليه ترفض الفرضيات الصفرية وتقبل الفرضيات البديلة المناظرة لها. وهذا يشير إلى وجود أثر دال إحصائياً لطريقة التدريس باستخدام المودل في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وقد تم حساب إيتا سكوير (Eta Square) لمعرفة حجم الأثر الذي أحدثته طريقة التدريس في الأبعاد الأربعة لمهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية وتبين أن حجم الأثر كان كبيراً، حيث إن قيمة إيتا سكوير للمهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي على التوالي هي: (0.905)، (0.913)، (0.848)، (0.850)؛ أي أن طريقة التدريس تفسر ما نسبته (90.5%) من التباين الكلي في المهارات التنظيمة والباقي (9.5%) غير مفسر ويرجع لعوامل أخرى، و(91.3%) من التباين الكلي في مهارات التوجيه والتحكم والباقي (8.7%) غير مفسر ويرجع لعوامل أخرى، و(84.4%) من التباين الكلي في مهارات استخدام مصادر التعلم والباقي (15.6%) غير مفسر ويرجع لعوامل أخرى، و(85.0%) من التباين الكلي في مهارات التقويم الذاتي والباقي (15.0%) غير مفسر ويرجع لعوامل أخرى. وهذا يشير إلى وجود أثر كبير في تنمية المهارات التنظيمية

ومهارات التوجيه والتحكم ومهارات استخدام مصادر التعلم ومهارات التقويم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية يعزى لطريقة التدريس باستخدام المودل.

مناقشة نتائج السؤال الأول: أثر استخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية ؟

أظهرت النتائج وجود أثر كبير في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة يعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام مودل، وأن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام مودل يفوق متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية. وهذا يشير إلى فاعلية استخدام نظام المقررات الالكترونية (مودل) في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى دور استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في تحقيق التعلم الذاتي وتنمية مهارات القرن الواحد والعشرين ومنها مهارات التعلم الذاتي، كدراسة الزبيدي (2013) التي أظهرت نتائجها أن مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كانت بدرجة مرتفعة في ضوء التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة، ودراسة Tzu-Hua (2011) التي أظهرت نتائجها وجود أثر لاستخدام التقييم القائم على الإنترنت في اتباع المتعلم لسلوكيات التعلم المنظم وفي تحسين مهارات التعلم الإلكتروني لديهم، ودراسة (Heo & Joung 2004) التي أظهرت نتائجها أن للحاسوب دوراً مهماً وفاعلاً في تطوير عمليتي التعلم والتعليم لما يمتاز به من إمكانات تقنية تربوية تعمل على تنمية مفهوم التعلم الذاتي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى التطبيقات التعليمية المتنوعة التي يوفرها نظام مودل والتي قد تسهم في تنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة بمهاراته المختلفة، حيث إن المكونات التقنية التي يتضمنها نظام مودل من إمكانات علمية تقنية متطورة قد تسهم في تنمية القدرات الذاتية للمتعلم واكتسابه المهارات الأساسية للمادة التعليمية من خلال زيادة دافعية المتعلم ومشاركته الفعالة مع المعلم وزملائه. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي أشارت إلى دور استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في تحقيق التعلم الذاتي.

ويمكن تفسير ذلك أيضا في ضوء ما شهده العصر الذي نعيش فيه من الكثير من التطورات والتغيرات في مختلف الميادين في ظل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الذي ظهرت آثاره في جميع الميادين، والذي ساهم في توفير المرونة والبساطة من خلال تعاملنا مع هذه المستحدثات التكنولوجية الحديثة. وشهد التعليم في الوقت الحالي تطورات كثيرة في مجال المستحدثات التكنولوجية الحديثة كما ساهم استخدام التكنولوجيا في التعليم في سرعة نقل المعرفة، وزيادة إثراء خبرات الإنسان، وجعل التعليم أكثر تداولا وأكثر تبسيطا من خلال تعدد طرق عرض المعلومات، فأصبحت تشمل الصوت والصورة والحركة والألوان المختلفة والخطوط المتعددة كما أدى ذلك إلى مراعاة الفروق الفردية، وكسر الملل والروتين.

ويعزى كذلك إلى أن التعلم الذاتي ينمي قدرة الطلبة على اتخاذ القرارات وتوفير جو من المتعة لدراسة المقررات عبر الحاسوب، كما أن التعلم الذاتي يساعد الطلبة على تسهيل عملية تذكر المعلومات والانخراط في العملية التعليمية من خلال ما اكتسبوه من مهارات استطاعوا من خلالها أن يندفعوا نحو التعلم وتوظيف الأجهزة والمستحدثات التكنولوجية الحديثة التي وفرت لهم الاستمرارية لاستخدام هذه المستحدثات في الزمان والمكان، الأمر الذي يزيد من وعي الطلبة للاعتماد على التعلم الذاتي الذي يعتمد على مدى توفر المستحدثات التكنولوجية .

وقد يعزى ذلك أيضا إلى أن التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم، التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية، مما يسهم في تطوير الطالب سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بقدرات تمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه الطالب كيف يتعلم ما يريد بنفسه، وأن يتعلم أن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي، تمكنه من التعلم في كل الأوقات وطول العمر وهو ما يعرف بالتربية المستمرة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما أثر استخدام نظام مودل في تنمية مهارات التوجيه والتحكم لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية؟

أظهرت النتائج وجود أثر كبير في تنمية مهارات التوجيه والتحكم يعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام المودل. وهذا يشيرإلى فعالية التدريس باستخدام نظام المودل في تنمية مهارات التوجيه والتحكم لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن نظام مودل قد يسهم في تنمية مهارات التوجيه والتحكم من خلال ما يوفره من طرق متنوعة في عرض الدروس التعليمية مدعمة بالصور والصوت والفيديو حيث يقلل من تشتت انتباه الطلبة ويساعدهم على التركيز على التعلم.

وهذا ما أظهرته نتائج دراسة Zengin (2012) في مساعدة

نظام المودل للطلبة في عملية التعلم وتشجيعهم على الدراسة. ويتفق هذا التفسير مع دراسة محمد (2010) التي أظهرت نتائجها أن من الآثار الإيجابية لنظام مودل في زيادة الدافعية لدى الطلبة أثناء التعلم.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما أثر استخدام نظام مودل في تنمية المهارات التنظيمية لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية؟

أظهرت النتائج وجود أثر كبير في تنمية المهارات التنظيمية يعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام مودل. وهذا يشير إلى فاعلية التدريس باستخدام نظام مودل في تنمية المهارات التنظيمية لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ما يتيحه نظام مودل للمتعلم من القدرة على تسجيل المحاضرات والاطلاع عليها في أي وقت وأي مكان يناسبه واكتساب القدرة على تنظيم تعلمه من خلال تحديد المواد التعليمية المناسبة والقدرة على خزنها بطريقة منظمة والرجوع إليها بسهولة، إضافة لإمكانية اختيار المادة التعليمية فإن نظام مودل يتيح للمتعلم القدرة على إنشاء مقطع فيديو وتسجيلات صوتية وملفات موسيقى وعروض تفاعلية، كما قد يسهم نظام مودل في تنمية المهارات التنظيمية من خلال ما يوفره للطالب من القدرة على التوثيق وأخذ الملاحظات والصور أولاً بأول وتدوين البيانات، أضف إلى ذلك أن الطالب من الممكن أن لا يكتفي بالمعلومات الواردة في المقرر وذلك من خلال رجوعه لمصادر إضافية للتعلم كالمكتبات الإلكترونية والموسوعات العلمية الإلكترونية، ومن الممكن أن لا يتقيد الطالب بالخطة الدراسية في ترتيب الدروس فقد يسبق الطالب المعلم في استعراضه للدروس اللاّحقة أو بمراجعة الدروس السابقة وبشكل ذاتي في منزله.

وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الطلبة على بعد المهارات التنظيمية أعلى من متوسط درجات الطلبة على أبعاد مهارات التوجيه، والتحكم ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي وهذا يشير إلى أن استخدام الطلبة للمهارات التنظيمية يفوق استخدامهم لمهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، ومهارات التقويم الذاتي من بين مهارات التعلم الذاتي.

وتعزى هذه النتيجة إلى ما يوفره نظام مودل من رسوم توضيحية، وسهولة البحث عن مصادر المعرفة، كما أن التعلم الإلكتروني يعطي الطالب مساحات كبيرة للتعلم الذاتي والتزود من المعرفة بحسب رغبة الطالب، بخلاف مصادر التعلم الأخرى التي تتحدد فيها المعرفة بحدود أضيق.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما أثر استخدام نظام مودل في تنمية مهارات استخدام مصادر التعلم لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية؟

أظهرت النتائج وجود أثر كبير في تنمية مهارات استخدام مصادر التعلم يعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام مودل. وهذا يشيرإلى فاعلية التدريس باستخدام نظام مودل في تنمية مهارات استخدام مصادر التعلم لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن نظام مودل قد ينمي مهارات استخدام مصادر التعلم من خلال ما يوفره من تطبيقات تتيح الوصول السريع للمعلومات والاستفادة منها، حيث تتعدد مصادر الحصول على المعلومة التي يوفرها نظام مودل من خلال تقنياته المتنوعة، منها: الموسوعات الإلكترونية (كالويكيبيديا) والمكتبات الإلكترونية وغرف الدردشة وياهو وجوجل.

ويتفق هذا التفسير مع دراسة كل من (Lim & Karol, 2008 التي أظهرت نتائجها مزايا استخدام نظام مودل في التعليم من خلال شبكة الإنترنت وسهولة الوصول للمعلومات على شبكة الإنترنت، وسهولة الوصول إلى المكتبات الإلكترونية مما يجعل القراءة أكثر تفاعلية، وإمكانية الاطلاع على أوراق المشاريع والامتحانات السابقة، ودراسة عاشور (2009) التي أشارت نتائجها إلى أن الطلبة كسبوا مجموعة من الميزات باستخدامهم نظام مودل.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما أثر استخدام نظام مودل في تنمية مهارات التقويم الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية؟

أظهرت النتائج وجود أثر كبير في تنمية مهارات التقويم الذاتي يعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام مودل. وهذا يشيرإلى فاعلية التدريس باستخدام نظام مودل في تنمية مهارات التقويم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن نظام مودل قد ينمي هذه المهارات من خلال ما يسهم به من إعطاء تقييم سريع للمتعلمين وبالتالي يتمكن المتعلمون من رؤية درجاتهم أولاً بأول، إضافة لتمكن المعلم من إرسال الأسئلة إلى المتعلم عبر البريد الإلكتروني للإجابة عليها ليقوم المتعلم بدوره بتصحيح ورقة الأسئلة بعد أن يحصل على نموذج الإجابة من المعلم. ويقدم نظام مودل للمتعلم العديد من التقنيات التي تتيح له الوصول إلى بنك للأسئلة حول المادة التعليمية مع توفير التغذية الراجعة له حول إجاباته.

وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الطلبة على بعد مهارات التقويم الذاتي أقل من متوسط درجات الطلبة على أبعاد المهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم، وهذا يشير إلى أن استخدام الطلبة لمهارات التقويم الذاتي كان أقل من استخدامهم للمهارات التنظيمية، ومهارات التوجيه والتحكم، ومهارات استخدام مصادر التعلم من بين مهارات التعلم الذاتي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هذه المهارات بحاجة إلى التمرين ليصبح الطالب قادراً على استخدام استراتيجيات التقويم المناسبة، وإلى عدم مقدرة الطلبة لاستخدام التطبيقات التي تتيح لهم تقويم أنفسهم بأنفسهم عبر نظام مودل وإلى صعوبة استخدام هذه التطبيقات من قبل الطلبة حيث عليهم الإجابة عن الأسئلة التي تقدم لهم بعد عرض المادة التعليمية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يقدم الباحثان التوصيات الآتية:

- حث المسؤلين على الاستفادة من الأثر الإيجابي لاستخدام نظام مودل في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية.
- توعية الطلبة بأهمية نظام المقررات الإلكترونية (مودل) من خلال عقد الندوات.

1- إجراء دراسات أخرى جديدة بتصميمات وأدوات قياس مختلفة لبحث أثر استخدام نظام المقررات الإلكترونية في مواد متنوعة ولمستويات دراسية مختلفة.

## المصادر والمراجع


اسماعيل، زاهر. (2009). المقررات الإلكترونية : تصميمها، إنتاجها، نشرها، تطبيقها ، تقويمها، القاهرة : دار الكتب.

بلقيس، احمد. (1989). كيف تكتب مادة التعلم الذاتي، مجلة الطالب والمعلم، العدد الأول، عمان، ص ص15-18.

جفيل، عبد العزيز حسن. (1996). تحليل محتوى مقررات اللغة العربية المشتركة بالمرحلة الثانوية بدولة البحرين ومعوقات تدريسها في ضوء مفهوم التعلم الذاتي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، مملكة البحرين.

الحسن، رياض (2014). العلاقة بين التفاعل اللامتزامن، والفاعلية في تقنيات التعلم الإلكتروني، والتحصيل الأكاديمي في بيئة التعلم الإلكتروني، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، عدد 45.

حكمي، محمد بن شاويش. (2008). تقويم محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات الثقافة العلمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، الرياض، السعودية.

الحيلة، محمد محمود. (2001). التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.

الخليل، حنان. (2008). تصميم ونشر مقر الكتروني في تكنولوجيا التعليم في ضوء معايير جودة التعلم الإلكتروني لتنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية بالمنصورة. 3(2)، 23-49.

الزبيدي، بيان محمد. (2013). مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

السامرائي، حذيفة. (2008). تطوير وتقييم نظام التعلم الإلكتروني التفاعلي للمواد الدراسية الهندسية والحاسوبية. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدنمارك، الدنمارك.

طعيمه، رشدي احمد. (1996). الكتاب ذو الموضوع الواحد، دراسة وصفية معيارية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (60)، السنة (17) ص93-139.

طلبة، عبدالعزيز. (2010). التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية،مصر.

عاشور، محمد إسماعيل. (2009). فاعلية برنامج Moodle في اكتساب مهارات التصميم الثلاثي الأبعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة ، الجامعة الإسلامية.

عبود، حارث. (2007). الحاسوب في التعليم. (ط1)، عمان: دار وائل.

العجمي، محمد بن صالح بن محمد. (2001). تقويم أداء معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التعلم الذاتي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

عسيري، إبراهيم محمد والمحيا، عبد الله يحيى. (2006)، التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الإنترنت في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

العفتان، سعود. (2009). درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان ، الأردن.

غباين، عمر. (2001). التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

القدسي، ائتمان محمد عبد الرحمن. (2014). أثر استخدام الآيباد في الكفاءة التدريسية لدى معلمي المدارس الخاصة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

القلا، فخر الدين والأحمد، أمل وأبو عمشة. عدنان. (2005). تقنيات التعلم الذاتي والتعلم عن بعد، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

المقدم، محمد. والسعيد، جمال. (2001). مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية بمصر في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، مجلة كلية

التربية، جامعة الأزهر، عدد103.
مهنا، منصور أحمد الحاج. (2011). أهمية مهارة التعلم الذاتي في المجال التربوي والإجتماعي من وجهة نظر معاصرة، المؤتمر العلمي الرابع التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل، كلية العلوم التربوية بجامعة جرش، الأردن.

**المراجع الأجنبية**

Alvi, M. **(**1987). Effect of Individualized Instruction on Achievement and Attitude in General Mathematics in the Ninth Grade, Dissertation AbstractsInternational, 47, 09.

Elmahadi, I.O and Osman, I. (2012). Perceptions towards Computer Supported Collaborative Learning: A case study of Sudanese undergraduate students , paper presented in e-Learning and e-Technologies in Education (ICEEE), 2012 International Conference on , September 24-26, Sudan

Trentin, G. and Wheeler, S. (2009). Teacher and Student Responses to Blended Environments, New York, IGI Global.

Tzu – Hua, Wang (2011). Developing Web-based Assessment Strategies for Facilitating Junior High School Students to Perform Self-Regulated Learning in an E-Learning Environment, Department of Education, National Hsinchu University of Education, 57, (2), 1801-1812.

# The Effect of Teaching by Using (Moodle) On Improving Self-Learning Skills of Students of the University of Jordan

***Mamon S. Al-Zboon, Narjes A. Hamdi ****

## ABSTRACT

The study aimed to investigate the impact of using (Moodle) improving self-learning Skills of Students of the University of Jordan. The study sample consisted of two divisions were selected randomly. The sample was equally divided into two groups: experimental group with (30) students while the second formed the control group with (30) students. The measure of self-learning skills component (32) to measure the impact of teaching using e-courses in the development of self-learning skills for members of the sample, and the veracity of the study tools and persistence were ascertained.

To answer the questions of the study has been the expense of averages, and standard deviations of the study sample in addition to the accompanying analysis of variance (ANCOVA) and associated multi-variation analysis (MANCOVA). The results showed the following:

A statistically significant difference between mean grades on a scale of self-learning skills due to the variable method of teaching and in favor of the experimental group which studied through (Moodle).

A statistically significant differences between the mean scores on the dimensions of the four self-learning skills: organizational skills, and skills of control and direction, and the skills to use sources of learning, and the skills of self-evaluation due to the method of teaching and in favor of the experimental group which studied through (Moodle).

**Keywords:** Moodle, Self-learning, Self-learning Skills.

* School of Educational Sciences, The University of Joran, Jordan. Received on 08/05/2016 and Accepted for Publication on 08/03/2017.